وتختطفونكم من الاطراف والجوانب • لاسيما وبيدهم
غالب الحصون والمساكن • ويحشدوا امرهم من بقي من
الطوائف والجنود والعساكر • فان كنتم كما انتم في
الناس فوضا • فانتم تخوضون في دمائكم خوضا فعوا
واسمعوا • وان كنتم لم تعقلوا ولم تسمعوا •
لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم • ولا سراة اذا جهالهم
سادوا •

واما انا فليست منكم بدان • ومالي في المدافعة عنكم
يدان • فلا بد لفرط امركم من نظام • ولصلاح حالكم
من شرائط واركان • يجب القيام بها اولا فالشرائط
واول شرائط ذلك امام يرجع الى الاقتدا بافعاله
الخواص والعوام • ثم بعد ذلك ترتيبا لجماعة •
ويتمثل كل واحد منهم في صفة السمع والطاعة •
ثم وضع الاشيا في محلها • وزمام المناصب والوظائف
في يد اهلها • وايصال كل مستحق الى استحقاقه • وجمع
الرائ على امر واحد باتفاقه • فاذا اتفقت اراؤكم
وائتلفت اهواؤكم عظمت اثاركم • وكنتم على اعداكم
وكنتم يدا واحدة على من ناواكم • وانتصرتم على
من خالفكم وعاداكم • وكان ذلك احرى ان لا يمتد

اليكم

اليكم بمكروه يد • ولا ينالكم من مخالفكم كيد ولا كيد
وذلك انما يتم بالنظر في احوالكم • والتفحص عن
امر خيلكم ورجالكم • وضبط الاهبة والسلاح •
فان ذلك آلة الظفر والفلاح • فليذكر كل منكم ولده
واهله • وليحضر خيله ورجله • وليات بعدده وعدده
وحشمه وولده • وليعرض ضرورته ان كانت • ولا
يستصعبها فقد هانت • فمن كان محتاجا الى اكمال شي
كملناه • وان كان مفتقرا الى ايصال شي اوصلناه
واضفنا الى كل ما يجب اضافته • فيحصل امنه ويذهب
مخافته • فاول شي اعرضوا علينا سلاحكم حتى نكمله
ونعمل صلاحكم • فاحضر كل منهم اهبته • وعرض عليه
عدته • وطرحوه في ذلك الجمع العظيم • فتراكم وكان
كالطود العظيم • كما فعل اقيال الزمان • باهل مدينة
سجستان • فلما سلبت تلك الاسود دراتهم وانيابهم
بهذه الاساليب • وخلبت اولئك الكواسر الجوارح
عن اظفارهم والمخالب • واضحى صارم فكره الذكر
في اعتناء عقولهم واثرك • وصار سماك سماء عزتهم
الرامح • وقد خرج سعد الذابح اعزل • امرهم ان
من ضرع احد من الناس • ان يقبض عليه ويوثقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1